

الأغاني

ابن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم فقتل وقتل أخوه وقتل مجاشع بن الأجلح وعمرو بن معاوية من بني خالد بن كعب بن زهير وعبد الحارث بن عبد المسيح الأوسي وسعدان بن عبد يسوع بن حرب وسعد ود ابن أوس من بني جشم بن زهير وجعل عمير يصيح بهم ويلكم لا تستبقوا أحدا ونادى رجل من بني قشير يقال له الندار أنا جار لكل حامل أتنني فهي آمنة فأتته الحبالى فبلغني أن المرأة كانت تشد على بطنها الجفنة من تحت ثوبها تشبها بالحلى بما جعل لهن .

فلما اجتمعن له بقر بطونهن فأقطع ذلك زفر وأصحابه ولام زفر عميرا فيمن بقر من النساء فقال ما فعلته ولا أمرت به فقال في ذلك الصفار المحاربي .

(بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلْفَيْ بَقِيرٍ ... فلم نَتَرُكْ لِحَامِلَةٍ جَدِينَا) .

وقال الأخطل يذكر ذلك .

(فليت الخيل قد وَطِئَتْ فُشَيْرًا ... سَنَابِكُهَا وقد سَطَعَ الغُبَارُ) .

(فنجزيهم بدغيهم علينا ... بندي لئندى بما فعل الغدار) .

وقال الصفار .

(تمذّيت بالخابور قيساً فصادفت ... مَنَايا لأسباب وفاق على قدّر) .

وقال جرير .

(زُبَيْتُ أُنْزَلَ بالخابور مُمْتَنِعٌ ... ثم انْفَرَجَتْ انفراجاً بعد إقرار) .

فقال زفر بن الحارث يعاتب عميرا بما كان منه في الخابور .

(أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عِنْدِي عُمِيرًا ... رسالة عاتبٍ عليك زارِي) .

(أَتَتْرُكُ حَيَّ ذِي كَلَعٍ وَكَلْبٍ ... وتجعلُ حَدَّ نَابِكٍ في نزار) .

(كمُعْتَمِدٍ على إحدَى يديه ... فخازنته بروهي وانكسار)